

الكاتب : هيثم دبور

جريدة : المصري اليوم
التاريخ : 31 ديسمبر 2009
الصفحة : 6
العدد : 2027

السنة : 6

بطرس غالي لـ «البيت بيتك»: الأقباط يشعرون بأنهم أقلية وزوجتي وأمي ذهبتا لرؤية «العدراء».. وعادتا بنزلة برد فقط «لا توجد بنود سرية في «كامب ديفيد».. وأخطأت في التعامل مع أمريكا كدولة كبرى

كتب - هيثم دبور:

الأمم المتحدة ونوايا طيبة تجاه العرب، وأمريكا في بعض الأحيان لها رؤية مفتوحة على العالم وتؤمن بالتعددية».

واستبعد غالي حدوث أي تغيير في القضية الفلسطينية مع إدارة أوباما لثلاثة أسباب هي: «انقسام الحكومة الفلسطينية (فتح وحماس)، والسبب الثاني هو أن الحكومة الإسرائيلية تستفيد من هذا الانقسام، وثالثاً أن أمريكا وهي الوسيط الوحيد مشغولة في أزمتها الاقتصادية والحرب في العراق والقبلة النووية في كوريا، فالإدارة الأمريكية أمامها عدة ملفات وتبدأ دائماً بالسهل»، ورفض التعليق على بناء الجدار المصري على الحدود مع غزة، واكتفى بالقول أنه لم يكون رأياً بعد.

ولام غالي نفسه على عدم تعلم أو دراسة آلة موسيقية، وقال: «كنت أتمنى أن أتعلم الجيتار إلا أن خبراء الآلات الموسيقية أخبروني بأنها تحتاج إلى ثفرغ لمدة ساعتين يومياً»، وأضاف: «ومن جوانب التقصير أيضاً أنني لم أتعلم لغة رابعة، خاصة الإسبانية فهي لغة منتشرة بقوة في أمريكا الجنوبية وانتشرت في الولايات المتحدة الآن».

وقال غالي إن أبرز أخطائه المهنية تتمثل في عدم قدرته، خلال فترة عمله للدبلوماسية، على إقناع الرأي العام المصري والحكومة المصرية بأهمية البقارة الأفريقية، وقال: «لو أخبرت دبلوماسياً الآن بأن خدمته ستكون في نيروبي لسألني «هو أنت زعلان مني ولا إيه يا دكتور»».

رغم أن نيروبي أهم 100 مرة من دول أوروبا، ونحن نتعامل مع نهر النيل على أنه نهر مصري وليس نهراً مشتركاً مع دول أفريقية... وأضاف: «أشعر بالندم أيضاً لأن السنوات مرت سريعة... وأنفنى أن أمتلك نفس القدرة على العطاء».



خيرى رمضان

ما كان يمكن تحقيقه، خاصة أنه لم يكن هناك نزوح لدى الدول العربية الأخرى آنذاك، والدليل هو توقيع الأردن معاهدة مشابهة بعد ذلك، وأكد أن مصر لم تستفد من السلام حتى الآن، واعتبر ذلك «دليلاً على خطأ»، ونفى ما يقال عن أن الاتفاقية تحدد حجم الاستثمارات والبنائيات، وقال: «كل ذلك مجرد كلام، أنا قريت المعاهدة 500 مرة ولا يوجد بها أي بنود سرية».

واعترف غالي بخطئه خلال عمله أميناً عاماً للأمم المتحدة في التعامل مع الولايات المتحدة كدولة كبرى، وقارن بين إدارة بوش الأب وكلينتون قائلاً: «بوش الأب سياسى مخضرم تدرج في العمل السياسى وكان له دور مهم تجاه



بطرس بطرس غالي

كل اللي أعرفه إن والدتي وزوجتي ذهبتا منذ أعوام إلى كنيسة الزيتون لمشاهدة العدراء ولم يشاهدا شيئاً ولم يعودا من هناك سوى بنزلة برد، وكل ما أعرفه أن ذلك هو شكل من أشكال التدبير، المهم أنها أعطت الناس أملاً».

وحول رؤيته الحالية لاتفاقية كامب ديفيد التي كان لاعباً أساسياً فيها قال: «لو عاد بي الزمن لما غيرت موقفى، بالعكس فالاتفاقية هي أكبر انتصار للدبلوماسية المصرية، فلو لم تكن هناك اتفاقية لكانت إسرائيل بثت عشرات ومئات المستوطنات، وهناك عدد من الدراسات حول هذا الأمر، وسيناء طوال الوقت هي الحلم المقبل لهم، لذلك لابد من الاهتمام بها وتعميرها، وأرى أن ما تحقق وقتها هو أقصى

أكد الدكتور بطرس بطرس غالي، رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، أن وضع الأقباط في مصر نابع من شعورهم بالتمييز، فلا يوجد رئيس جامعة أو مدير أو محافظ قبطي، وقال إن أبناء الأقليات في جميع المجتمعات - بما فيها المجتمع الأمريكي - يتركزون في العمل الخاص، لأنهم لم يجدوا ثروة خصبة لتحقيق إنجاز في القطاع العام». وأضاف غالي الذي حل ضيفاً على الإعلامى خيرى رمضان في برنامج «البيت بيتك»، أمس الأول، «أن العديد من الحكومات الأكثر تخلفاً استطاعت التعامل مع الأقليات بصورة أكبر من مصر، على سبيل المثال في الهند رئيس الوزراء من الأقلية، رئيس الجمهورية في تايوانا يكون مسيحياً مرة ومسلماً مرة أخرى، وفي كندا رئيس الجمهورية صينية مولودة في هونغ كونغ، ووصلت إلى المنصب بسبب وجود جالية صينية كبيرة على المحيط الهادى وبسبب رغبتهم في دمجهم اختاروا رئيس جمهورية من تلك الأقلية، وفي باكستان رئيس الوزراء سيدة».

وتوقع غالي حدوث موجات هجرة كبيرة من مصر بسبب الزيادة السكانية، وانتقد عدم الاهتمام بالأيدى العاملة في الخارج، التي قال إنها تضخ 70 مليار دولار، «ولم نفكر في تشكيل مجلس لهم أو الاهتمام بهم، والبعض يرد بأننا لا نستطيع حل المشاكل الداخلية حتى نهتم بالمصريين في الخارج، وهذا فكر خاطئ لأن الدولة تحتاج إليهم بسبب ما يضحونه من أموال وما يمثلونه في المستقبل كجماعات ضغط في الخارج، ويجب أن أهتم بأنائهم لأنهم سيحملون جنسيات أخرى».

وحول ظهور السيدة العدراء قال: «لا أعلم،

